كشف الاسرار وهتك الاستار

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض

ك ٥٤٠

٥٤٠
ك٠ج كشف الأسرار في هتك الاستار، القسم الرابع، تأليف علي جلبي بن خسرو الازنيقي (-١٠١٨هـ). كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

١٢ ق مختلفة المسطرة ٢٣×١٦٫٥سم

٢١٦٨ نسخة حسنة، خطها معتاد، بها آثار رطوبة وتلويث

معجم المؤلفين ٧ : ٥٣، كشف الظنون : ١٤٨٧

١- الكيمياء أ- جلبي، علي جلبي بن خسرو (-١٠١٨هـ)

بد تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود
King Saud University 1957
مكتبة جامعة الملك سعود — قسم المخطوطات والنوادر
اسم الكتاب كشف الدسوار وطبقات الدسكار
على جلد ٢ جزء الأزرق (٥٠٠٨ ق)
الجزء الثالث عشر
١٣ ق ـــــ ٢١٦/٥ × ٤٢ سم
كيمياء ٥٤٠
ل.ج
Copyright © King Saud University

هذا علم رمز الحجر الملكي ان كنت تفهما
حد الحجر الملقي على الارض والثرى صيره ما كي يستريح من الكد
هم حجر اذ اذا امتزجوا كانوا كصيحة الرعد
وثالثها الفرد الذي اخر الله ذكره ورابعها ما ترجوه في الحل والعقد
والله اعلم بالصواب
وخامسها فتق الامور وترتقها يسمى بخار الارض فاكتمه ولا تبدي
فهذا هو الاكسير والحجر الذي ادخرناه للاخ المقيم على العهد
ولا بد من شرط على كل طالب فيلكتم اسرارا ويحذر رقبا يبدي

قال ابن اميل

ثلاث كلمات وهي اربعة شطرها ثلثها والشطر ثلثان
الفها فاجعل عاسك مثل النار افعها الفلا عند التركيب مثلان
والما شلها الله درك لا تبغي المزيد فحسبك نقصان

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص باحسن الخصال
وعلى اله وصحبه وسلم افضل صحب وخير ال وبعد فهذه من كتاب
كشف الاسرار في هتك الاستار من تاليفات المولى الجديد نفع الله بها امين
يارب العالمين **القسم الرابع من كشف الاسرار في هتك الاستار**
في الاكاسير الكائنة من الاشياء المدبرة غير الاركان ومن مخترعات القوم ه
بالقياس على تدابيرهم الموروثة من الانبياء عليهم السلام وهو مشتمل ه
على مقدمه وابواب وفصول **مقدمه** اعلموا ايها الاخوان ان الحكماء لما
ظفروا بالذكر والانثى وفصلوا بينهما بعد تزويجهما وتدبيرهما بالتدابير
المخصوصة باربعة اركان بسيطه وهي الماء والدهن والصبغ والجسد فوجدوا في
الماء قوة الروحانية الموجبة الانبساط وفي الدهن سرعة الذوب وقوة
السريان وفي الصبغ قوة التاثير والانقلاب وما وجدوا في هذه الثلاثة
المهازجة والغوص والثبات وانما وجدوها في الجسد فعلموا ان معنى الاكسير
هو جوهر ذايب غايص ممازج ثابت متمم لكثير من الاجساد ولا يمكن
بدون هذه الاركان في تدبيرهم الحيواني وظفروا باستنباط هذه الاركان من
جنس الحيوان ومن جنس النبات ومن جنس المعدنيات وفصلوا هذه
الاركان بطول التجارب وكثرة الاجتهاد في كل واحد من هذه الاجناس
الثلاثة وما وجدوا خواص الجسد الحيواني الا في الجسد المستنبط من المعدنيات
فاحتاجوا بالضرورة في الاكاسير البرانية الى تركيب الحيواني بالمعدني
والى تركيب النباتي بالمعدني ولكن حكموا بحكم الغالب فقسموا الاكاسير
البرانية الى الحيواني والنباتي والمعدني وذكروا تدابيرها في كتبهم
المعتبرة وقد جمعت خلاصة اقوالهم في ابواب هذا القسم الرابع
بالتمام والكمال بعناية الملك المستعان **الباب الاول**
من القسم الرابع من كشف الاسرار في الاكسير
الحيواني

اعلم ان الحكماء شاهدوا في الاشياء
الحيوانية تليين واصباغ وافعال صحيحة في الاشياء المعدنية وعلموا ه
بالقياس والتجربة ما في الحيوان من الاجزاء الصالحة الموثرة في المعادن
تاثير الملاح وثبت عندهم بالبرهان اليقين ان امتزاجهما حال غباطتهما
لا يمكن اصلا للبعد الموجود بينهما فان المعدن في اول مراتب المكونات
والحيوان في ثالث مرتبة والنبات متوسط بينهما في اللطافة والكثافة
كتوسط الهواء بين الماء والنار فاحتاجوا بالضرورة الى نقض تركيب
اجزاء الحيوان واعادتها الى بسايطها الاولى ولما ظفروا بهذا التدبير
فاستنبطوا ماء ودهنا وصبغا وجسدا وركبوا ارواح الحيوان واجسادها
تركيب الذايبات في المزاج والانحلال فامتزجت بالمزاج الخالد وكانت
اشد انعقادا من المعدنيات وشاكلتها في الطبيعة وليس الجوهر ه
الحاصل مع ذلك بغايص في جسد ذايب ولا متعلق به لبعده منه ه
بالدرجات فاضطرهم البرهان الى تركيب الاركان الحيوانية بالاجساد
المعدنية فان اللازم في الاكسير ان يكون جاريا ولكن جريانه هو ه
انسياكه بحيث يكون رقيقا سيالا فذوبه هو جريه وجريه ايضا ه
نفوذه واخلاطه وامتزاج جوهره بجوهر الجسد الذايب وغوصه
بروحانيته وتغلغله في اعماق الغلمزات واضطرهم البرهان ايضا الى تلطف
الاجساد الذايبة وتقربها الى اركان الحيوان فانها اذا انحلت ايضا الى
بسايطها من كيانة الاول وصارت قابلة الامتزاج على نسبة واحدة
فاذا اتصلت بالاجزاء الحيوانية على هذه النسبة تعارفت بعد المناكرة وقويت
افاعيلها الروحانية وظهرت اياتها الربانية باذن الله تعالى ولهذا
قد صرح الفاضل سقراط ان المركبات الحيوانية لا تستقر بذوابها اكسيرا
يقلب اعيان الغلمزات الناقصة الى التمام لانه غير غايص فيها ولا ممازج
لها لبعده منها الا ان يلطف معه جسد ذايب ويكون فيه كبريت صاعدا

Copyright © King Saud University

دخانا ارضيا محمولا في بخار الماء ولا يصعد دخان الكبريت الا بطريق
الملازم ولا يكون صالحا للمزاج الا ان تخدمه زيبق اما من الارواح التي
فيها الزيابق المتحدة بالادهان او من الاجساد التي قد تزوجت وصارت
في لطافتها كالاجزاء الحيوانية المدبرة بتدبير الحكماء فحينئذ يكون الجوهر
الممتزج جسداني في المنظر روحاني في المخبر وهو المراد بالاكسير الكامل
التام والسلام وهذه الاركان الحيوانية يمكن استنباطها من اي نوع كان
من الحيوان ومن اي شيء كان من اجزاء الحيوان واما افتقارها الى التدبير
اللحم والدم والمرارة والشعر والبيض والخواص والقرون واجلها في
الحيوان الشعر والمرارة والبيض وعليه الاجماع والله تعالى اعلم بالصواب

فصل اعلم اسعدك الله تعالى ان الشعر انما يكون من البخار والدخان
الصاعد من الدم بحرارة مصعدة في البدن ولذا اشار القوم في رموزهم
بالشعر الى الحجر المكرم الكائن في معدنه من البخار الماء والدخان الارضي
ولا يمكن ان يكون الشعر حجر القوم فان اركانه لا تستقر بذواتها اكسيرا
لما فيها من البعد فافهم ولا تغفل فان هذا الدليل من اجل البرهان
ولكن الشعر اشبه الاشياء بالاكسير والحجر المكرم لما فيه ماء ودهن وصبغ
وجسد الماء في الحجر الكائن من البخار الدخان في معدن الحكماء الا ان هذه
الاركان في الشعر من مجموع البخار والدخان وفي حجر القوم من احد الركنين
وهو الدخان الارضي فاذا البخار الماي داخل خارج بالاتفاق وتغفل
ارباب الشعر عن هذا الفرق الدقيق فقد ضلوا ضلالا بعيدا واحسن
التدبير في الشعر على قانون الحكمة ان يستقطر من الشعر بعد الغسل والتجفيف
الماء الحريفي ويكرر هذا الماء بالتقطير ٧ مرات حتى يخرج معه الدهن
لان الدهن يخرج مع الماء بالنار اللطيفة فاذا قطر من الشعر ماؤه
ودهنه ٧ مرات وبدا الصبغ الاحمر يخرج بالنار فيغير القابلة ويتقضى
قطر الصبغ حتى ينقطع القطر ثم يجعل الارض على الصحنه الصيفية

المحاة

المحاة فان دخن فغي الارض صبغ فيعاد عليه من مائه الاول بمقدار
ما يغمر الارضية ويقطر فان قطر ابيض فيثال فيرفع مع الماء والدهن
وان قطر اصفر يعطي الحمرة لطيفة فهو الصبغ فيضاف الى الصبغ ولا يزال
يكرر العمل الى ان لا يبقى في الارض صبغ البتة وانما يبقى فيها ملح مصعد
فان صلح صعد الملح فهو نوشادر الشعر وان لم يصعد شيء فقد صعد
النوشادر مع الماء والدهن والصبغ فان بقي في الثقل لدونه وتماسك
وتلزز في اجزائه فاطبخه بحمرة من الماء الاول واستقطره بالعلقة
واعقده فهو النوشادر واذا صار الثقل خفيفا متفرق الاجزاء الا لدونة
فيه فارم الثقل فلا حاجة فيه وقد صار معك بسايط من خلاصة
طبيعة الانسان وهي الماء والصبغ الدهن والصبغ والنوشادر الذي هو
الارض ولا عليك من قال يقبض الارض الشعر بمائه على هذا الوجه
فهو محال فاذا فعلت ذلك فاضف الى هذا الماء والدهن مثل وزنه من دهن
البقشلم ومثل نصف وزنه من ملح القلي المكرر واجعله في قرعة وقطره
ان شئت بالرطوبة وان شئت باليبوسة وكرر الماء على الثقل الى ان يخلص
فيه ولا يبقى منه الا ملح مشمع فاحتفظ به فانه يدخل في بورق الحكماء
ثم شمع الصبغ بهذا القاطر الى ان يزول احتراقه بتزديد القاطر عليه
بالفرع والانبيق وتراه يذوب ويجري على الصفيحة ويصبغ ظاهرا ولا
يبخر فارفعه حينئذ ثم احدم بهذا المفتاح الزرنيخ والكبريت بالسحق
والتشوية والتشميع الى ان يتشمع ويأخذ في الاشعال ثم يفصل ان اردت
الطريق البعيد ففيه عمل لا يخفى على الحكيم ولا على الطالب الحاذق والوجه
القريب في ذلك انه ينقر بما ذكرنا بالسقي والشي والتشميع الى ان يخرج
سواده ويبيض ويصير نقرة بيضا الظاهر حمرا في الباطن فيضاف
اليها الصبغ الحيواني الابيض ان اردته للبياض او الصبغ الحيواني الاحمر
ان اردته للحمرة واطبخه الى ان يمتزج ولا يفترق ثم كلس به القمر

ان مشيت للبياض فانه يحيله دهنا وكلس به الشمس كذلك ان شئت الحمرة
ثم استقي المكلس المغسول بمقدار مايشرب ثم اعمر الجميع بقدر وزنه
ثلاثة مرات من الدهن الجامع الانساني بعد ان شمعته وتشمعه
حتي يتداخل ويأخذ في الاضمحلال ثم حله واعقده وقد وصلت الى الاكسير
البراني والحيواني المعدني الانساني الحيواني والسلام **فصل اعلم**
ان البيض يشبه حجر القوم لما فيه روح ونفس وجسد وهي البياض والصفرة
والقشر ولان القشر البيض من الحيوان معدني حجر براني ظاهر للعيان
وهو كالعظام من الانسان ومن سائر الحيوان وانه يتولد من كلما يتفهم
من قبل الغذا الارضي يتغذي به الطيور وما ثم منسبا فيصير من كل
من الماءين المتولدين من الذكور والاناث من اجناس يبوسة لابد منها
لا تحفظ الرطوبات فتتولد الصفرة في البيوض من الدهن الذي تجد
به النطفة من خالص الدم وفيه الصبغ ولطيف الارض وتتولد البياض
من لطيف الماء والدهن من غير صبغ مع يبوسة من الارض فيحفظ الصفرة
من هضم بعد هضم وتتولد العلامة المحيطة بالبياض والصفرة من
ثفل بينهضم من الصفرة للبياض ومن البياض اليها وتتولد القشر
من ثفل الفلالة وما فيها من ثفلي البياض والصفرة فيصير باذن
الخالق المصور شكل القشر ملزز الاجزا ليحفظ ما في جوفه من
البياض والصفار ففي قشر البيض خلاصة اصلها يبوسة متحدة
برطوبة فيها غروية متماسكة الاجزا صلبة لونها لون البياض
اقربها منه وظاهرا ابيض وفي باطنها الالوان كلها واقرب التدبير
بالبيضة ان يستقطر كل واحد من القشر والبياض والصفرة بمفردة
ثم يشمع ارض القشر بماء القشر وارض الصفرة بماء الصفرة وارض
البياض بماء البياض حتي يجري منها علي الصفيحة واذا لم يكن الماء المشمع
به يستقطر ماء من بيض اخر بمقدار الكفاية فانه من مفاتيح العمل في هذا
التدبير الخاص فان شمع هذه الاركان الثلاثة بالتشميع التام فيحصل
عندك

عندك ارض محلولة من القشر ودهن ثابت من البياض وصبغ كامل من الصفرة
ولاشك ان في قشر البيض المدبر نسبة الزيبق المدبر المشمع وفي بياض البيض المدبر
نسبة الزرنيخ المبيض المشمع وفي صفرة البيض المدبرة نسبة الكبريت المطهر المشمع ومن
اجل هذه النسب اذا دبرت هذه الاركان الثلاثة ماينا سبها من الزيبق والكبريت والزرنيخ
ثم كلس بهذه الاقفاس ماينا سبها من الاجساد المطهرة ثم شمعت هذه الاجساد بما
ينا سبها من الاركان الثلاثة المدبرة من البيض فصار من كل واحد منها اكسيرا ثابتا غايص
متمم بالتمام والكمال واما شمعت القمر المكلس بالارض المحلولة اولا ثم شمعته بالدهن
الثابت وحللته وعقدته يكون اكسير القمر بالتمام والكمال واذا شمعت الشمس
المكلسة بالارض المحلولة اولا ثم شمعته بالدهن ثم بالصبغ الكامل وحللته وعقدته
مرارا حتي يكون انحلاله بالتشميع التام فيصير من هذه الاركان الاربعة الاكسير
الكامل البراني الحيواني المعدني الحيواني في غاية الكمال وقال الاستاذ الامام جابر
في العلم المخزون يوخذ من الزيبق المبيض مائة درهم ومن الذهب المصعد عنه المنوشادر
حتي يتكلس به مثل الكبريت ويوضع للسحق ويرش علي ذلك من الماء المدبر مثله
ثلاث مرات والسحق عمال مدة ٣٢ يوما وكلما نقص الماء شئ بحمي السحق
يزاد وفائدة السحق علي هذه الكيفية اختلاط الاجزا بالحركة الدايمة فلا
تترسب فاذا شرب من الماء وزنا رائقا في هذه المدة فيبقي جزاء خامسا ويلزمه
السحق وعندي ان نار التثقيف اولي وانجع واهون علي الطالب من ملازمة
السحق الطويل اللهم الا ان يكون في الاجزاء رسوب في الذكر فافهم وعندي
انه يحل ويعقد بالنار اللينة فانه يتقرر ويصير قطعة واحدة كانها نقرة
ذهبا او تبرا فاسحقه واشوه حتي يتشمع بمياه البيض او بماء النوشادر المحلول
فتسقيه في هذا المحل جزاء واحدا سادسا وهو كمال ثم ادفنه في الحل فانه ينحل دهنا
كالدم والاعده الي الحل اياما حتي يصفو بالانحلال التام ثم اعقده فيصير
اكسيرا ناما جوانيا في غاية الكمال والله تعالي اعلم بالصواب **فصل اعلم**
ايدك الله تعالي ان المرايو اشبه الاشيا بالحجر المكرم والكبريت الاحمر لانها صنع
تام مركبة من الماء والنار ولدا قليل منها يصنع كثيرا من الاجساد وهذا اول دليل
علي تاثير الاكسير في الزيابق والاجساد واجلها مرار البقر لانها كثيرة الصنع

Copyright King Saud University

وتتولد فيها الحرارة الحمراء المايلة الي الصفرة والسواد ولا يوجد في المرايرالا عند كمال
التمر في الاحسان الايمان الروحانية في المرايرغالبة علي الجسدانية ولذا تدبيرها في غاية
الصعوبة ولكن سهل المزاج والاقرب في تدبيرها ان تفصلها بالتقطير اللطيف بالنار اللينة
اللطيفة فيستخرج منها مياهها اولا ثم ادهانها ثم اصباغها ثم خلاصة اتفالها
وهي املاحها فاذا حللت هذه الاملاح في مياهها بتزديد التقطير عليها بالاخلال الشام
ثم شمعت بهذه المحلول زنجفر الحكما، الي ان يصير شمعته دابيه ثم حللتها بالدهن والصبغ
بتكرير التقطيرات فيصير هذه الادكان جوهرا واحدا محلولا غايصا في الاجساد *
ثم اعقده فاطرح واحدا منه علي مايه مثقال من الفضه الخالصة فيقليها الي الذهب
كامل العيار وطريق هذا الزنجفر ان يوخذ جزو من الاسرب وجزان من الكبريت
وثلاثة اجزا من الزيبق وتصعد هذه الثلاثة بالنار الشديدة في آلة التصعيد
يوما وليلة فيصير المصعد زنجفرا فوقريا احمر من الدم في غاية اللطافة ولد
الي تظهير الادكان وتدبيرها فان نار التصعيد تفصلها من جميع الاوساخ والادران وهذا
التدبير ظاهر مكشوف لا حرز فيه اصلا ولكن يحتاج الي الايادي وحسن التدبير وطول الزمان
واعلموا ايها الاخوان ان الاوزان في المياه والادهان والاصباغ من تدهشات القوم بل اللازم
منها مقدار الكفاية والميزان في التشميع والحل الوصول الي المطلوب بالكمال والتمام والله اعلم
بالصواب وليس المراد من هذا البيان ايصال الحكمة الي غير اهلها بل ارشاد الاخوان المتحيرين
في وادي غير ذي زرع بطول التجارب وكثرة الاجتهاد فكثير الاعمال وقد تحيرت في دار الطلب
مدة خمسة وثلاثين سنة وقد كنت في ابتدايها مقدار خمسة اعوام كالانعام بل هم
اضل ثم في سبعة اعوام منها جربت التراكيب القوم علي ظواهرها بحذاق الطالبين وما وصلنا الي
المقصود ولكن اطلعنا علي طبايع الاشيا، وخواصها ثم طالعت كتب القوم بعد العشرين وثلاثة
سنوات بطول التجارب وكثرة الاجتهاد وفي فكه الرموز وحل المشكلات وما منح الله لنا اسرار
الحكمة الالهية الا بعد هذه المدة الطويلة من كلام الامام جابر ابن حيان الصوفي والفاضل الجلدكي
والحكيم بليناس من حكماء اليونان رضوان الله تعالي عليهم في الحرز والخبان ولاسيما قد وصلت
الي مغارة الاكسير من تعليم ابيا واستاذنا الشيخ احمد الطبيب الروحاني من تلامذت
علي المرجوشي الكامل الفاضل الظاهر دولة السلطان بايزيد خان وهذا الواصل لا
استاذ الواصلين في منزلة الروح ونور الباصره وكتمان السر برضا الرحمن محمد الله مرقده
يعود فضله ورحمته الربوم القرار **الكتاب الثاني من القسم الرابع** من كشف الاسرار
في هتك الاستار في بيان الاكسير البرآن المباني للحيواني وما يتعلق به من الاعمال اعلموا
ايها الاخوان ان عالم النبات يحيي قسمة الكواكب السبعة سبعة اجناس **الجنس**
الاول

الاول منها ما هو منسوب لزحل من الاشجار الكبار الطويلة الاعمار مثل شجر الزيتون والتمر والسرو
والانبوس والكدر والبلوط والاثل والجوز والسنبط والدالي والبسر والتوت الاشقر والغار وشجر الحنا
وشجر الخل والكدوم لما فيها الصلابة والقوة وفي طبعها اليبوسة والغبض وغير ذلك من الاشجار تمره
الثمرة مثل الليمون الكبار والنارنج والحماض والسماق وكذلك شجر الكافور لبرده ويبسه ومن البقول
العدس والباذنجان والكرنب ومن الحبوب الباقلا والحلبان والكوسه والاضن ومن العقاقير البنج والسكران
والخضل والصبر واليلخ الاسود والكابلي والخروع والبيروج والاشنان والزفت والقطران والمرسين
واللور وكل نبات ينبوي فيه السواد والخضره ويكون طبعه البرودة واليبوسة والكراهية في الطعم والرايحة
واللون واللمس مع الحموضة او العفونة او المرارة او القبض وكذلك النبات الذي يغلب عليه وعلي
زهره الكسوده والسواد والصفرة والغبرة **والجنس الثاني** ما هو منسوب للمشتري
مما غلبت عليه الحرارة والرطوبة باعتدال مثل الاشجار الكبار الباسقة في الطول كالنخل والنارجيل
واللوز والتين والكمثرى والشمش وكل شجر حلوي ولونها الي الصفرة التي فيما بين البياض
والحمرة وكل نبات في طعمه حلاوة وفي الوانه واظهاره الصفرة الصافية مع البياض والشقرة
وادي حمرة مثل القمح والارز والحمص والسمير وشبه ذلك من الاعشبه والادوية النافعة
التي لا غايلة لها **والجنس الثالث** ما هو منسوب للمريخ وهو كل حار يابس ومايله
زهر احمر خاصة من غالب النبات وفيه من الاشجار العظيمة مثل الصنوبر ولسان العصفور وشجرة
الفلفل والزنجبيل وشجر الكندر والبندق وكل الاشجار التي لها اللون الاحمر الكبدي الحرق
والحرارة وكل شجرة ذات شوك عظيم وعقد صبغه وفيه من الاشجار القايمة بساق مثل النوم
والخردل والبصل والجرجير والكراث والحرمل وذات السموم الحارة مثل البيبش وغيره وكل حار
حريف الحنظل وقثاة الحمار وكلما فيه ماييتاديه السلاح والخناجر والسكاكين واشباه ذلك
والجنس الرابع ما هو منسوب للشمس كالاشجار المعتدلة في الحر والبرد ويميل اليها
الشجرة العظيمة الهايلة ولها شركة مع المشتري في التحمل والثبات وفي مثل الكمثرى والتشمر والحماض
ولها شركة مع اللوز وفي كل شجرة زهرها اولونها لون الذهب ويختص بها الاترج وانواع الثمرات
الحلوة الشديدة الحلاوة ولها الحور الرومي والرمان والبطيخ الاصفر وكل ثمرة فيها شطاط وغذا
باذن الله تعالي **والجنس الخامس** ما هو منسوب للزهرة وهو يختص باشجار العطر كلها
وكلما فيه رايحة عطرية طيبة وكلما كان معتدل الطبايع والوان بهجة رطبة ولها شجرة الغناب
وشجرة الكرم علي اختلاف انواعها ولها شجرة التفاح وشركة في الكمثرى والخوخ والفستق
وكل فاكهة طيبة وقصب السكر ولها من الاشجار الفاغية مساق الرياحين والورد والبقول الطيبه
المعتدلة وكلما له زهر ازرق لون الازورد او بنفسجي وكلما له بهجة من سايرالاعذيه والادوية
وازهار الرياض كلها والبطيخ الاخضر الحلو فاهم ذلك **والجنس السادس** ما هو منسوب لعطارد
وهو الاشجار التي تحتمل التراكيب وتتولد من شجرة وله الاشجار المتعلقة بالحكمة والطعوم المركبة

وله السفرجل والقراصيا والبرقوق والزعرور وكل شجرة فيها الوان كثيرة وطعوم مركبة من سائر انواع الكباث من الاغذية والادوية وله شركة في القثاء والخيار والمحور وبعض انواع البطيخ الاخضر الغليظ الجلد وله شركة في الكمثرى والتفاح والسفرجل والخوخ والمشمش والاجاص والصفصاف وله بالبنفسج والخضروات القصيرة الزمان السريعة النبات النفيهة الطعم وله شركة في سائر المقاثي والقمح والشعير والارز وله كثير من الادوية الباردة النافعة وما يغلب عليه لون البياض والبرودة والرطوبة فافهم ذلك

علم ان الكون كلها تشترك في كل نبات مما وهبه الله تعالى من القوى فما فيها من سموم باردة يابسة وسوداوية مزرئيس وعروق عظيمة فهو منسوب لزحل وما فيها من ثمار حلوة طيبة وادوية نافعة واغذية فهو منسوب للمشتري وما فيها من شوك وعقد رائحة حارة وحرارة شديدة وسموم مهلكة بالحرارة فهو منسوب للمريخ وما فيها من اغذية وادوية نافعة وتوابل والوان ذهبية وازهار الى لون الذهب وصموغ منها فهو منسوب للشمس وما فيها منخضرة نافعة وبها من نضرة وثمار وروائح طيبة وطيبة فهو منسوب للزهرة وما فيها من الوان مركبة وادوية فهو منسوب لعطارد وما فيها من رطوبة زائدة فهو منسوب للقمر وكل نبات فله مدخل في العالم الصناعي وكذلك كل عادت نبات فله مدخل كذلك كل نبات وضيع وكل نبات له ماء حريق وكذلك كل نبات له ماء ملح بورقي وكذلك كل نبات له ماء حامض وكذلك كل نبات له ماء حلو وكذلك كل نبات له ماء قابض وكذلك كل ماء شديد الفعل فيه حدة وقفوذ وعوض والاقرب الى التدبير ما فيها ماء ودهن وصبغ ونوشادر ونحن نذكر ما يفتح الله تعالى علينا به من انواع النباتات الحادثة عنها هذه الاركان وبالله التوفيق الى حسن السائل وهو سبيل الصواب

فصل اعلم ايدك الله تعالى ان الاشياء النباتية ان كانت يابسة سواء كانت من جنس الصموغ كالكندر والحلتيت والاشق ومن جنس الالبان كالافيون والاستمونيا ومن جنس العلك كاللادن والنزجبين والسكر المشرو والتبهان او من جنس العلكان كالمصطكي والراسخ والزفت والقطران والميعه السايلة او من جنس العقاقير اليابسة كالكابلي والبليلج والمأ مئران والمومياي والطيوب اليابسة والبزورات فلابد في تدبير كل واحد من هذه الاشياء اليابسة ان ينقع اولا في الخل الحاد او في ماء الراس الحاد ثلاثة ايام ثم يضاف الى المحلول المنقوع قدر السدس من الغلي المدبر وقدر العشر مدقوق البقسماط والقدر المدبر ولو اضيف للكاس لكان الماء المقطر في غاية الحدة والكمال ثم يجعل في القرع ويستقطر بالانبيق الى ان يقع القطران ثم يرد القاطر على الارضية الباقية ويقطر مرة ثانية ثم نذكر العمل هكذا سبع مرات او اكثر حتى يصير القاطر دهنا غليظا في غاية الكمال

واما الاشياء النباتية الطرية كالاشنان والاس والرياحين وسايرالبقول والاوراق فلابد في تدبير كل منها من استقطاره اولا بالقرع والانبيق ثم يرد القاطر على الارضية بعد الاضافة اليها من الاملاح المذكورة ثم تكرر التقطيرات حتى يكون القاطر احمر كالدرجوان

واما الاشياء النباتية السايلة كالعسل والدبس والربوبات فلابد في تدبير كل منها ان يضاف اليه قدر نصفه من الغلي المدبر وقدر الربع من القنقاب المدبر او دقيق البقسماط وقدر سدس من الكاس او البورا

المدبرة

واما القاعدة في تدبير الغلي الباقي في القرع بعد تمام التقطيران فانه يودع في قدر ويصب عليه ستة امثاله من الماء القراح المصفي المروق ويطبخ باغلاق الحطب الى ان يبقى منه الربع فتنزل حتى يبرد ويجرد بالقلعه ويعاد على الغلي ثمانيا وثالثا حتى لا يبقى فيه بقية من الحلاصة اصلا وتجمع المياه المخلصة من الغلي وتعقد ملحا نافعا ولو كان بدل الماء القراح الماء المقطر من جنس الارضية او ماء الراس الحاد لكان الملح المعقود المستخرج في غاية الحدة والدهانة ولو كان بدل الطبخ الدفن في الزبل مع الماء المقطر من الغلي لكان الملح في غاية الحدة والدهانة والانحلال ومراد الحكماء بالملح المدبر خلاصة الانفعاله والمدبر القاطر للماء المقطر من الانفعال مرارا وشممت الملح المدبر بالمدبر القاطر حتى يذوب ويجري على العفاريج وصار بالجل والعقد دهنا صافيا غليظا يضا صايرا على النار فسميته هذا الملح المدبر المحلول المدبر الفاضل في عرف الحكماء وهذه الاشياء الثلاثة مفاتيح الكنوز واتقان طوالها على اعداد الاشياء النباتية وهي اكثر من ان تحصى ولا يعرفها الا الله تعالى

واما اقدر على استخراج هذه المفاتيح لهذه الثلاثة من اي نبات كان فقد وصل الى كنوز الحكماء المخزونة في اسرار النبات بعناية الملك المنان وهو المستعان وعليه التكلان

فصل في علم اسعدك الله تعالى ان مادة السريان وماء الراس الحاد وماء العنب والخل المدبر وماء الاترنج والغلي المدبر من اصول الصنايع في استخراج المفاتيح الثلاثة من الاشياء النباتية وقد كتم الحكماء تدبير مادة السريان

واما الراس فهو طريقه ان يؤخذ الرماد الابيض من اتون الحمام ويلقى في قدر بستة امثاله من الماء القراح ثم يترك حتى يهدى ثم يجرد بالعلقة ثم يضاف الى الماء المصفى منه قدر سدسه من الرماد الجديد ويودع في قدر ويطبخ بالنار القوية في القدر الجديد ثلاث ساعات ثم يعزل حتى يهدى ثم يجرد بالعلقة ثم يحفظ الماء المروق في الزجاج ويختم بالشمع ثم يؤخذ عشرة ارطال من الرماد الجديد ويطبخ بالنار المعتدلة حتى يصير في قوام العصيدة وهذا يسمى بقطر الرماد ثم يجعل هذا القطر في القرع ويصب عليه الماء المحفوظ في الزجاج ويستقطر بالقرع والانبيق ويرد القاطر على الارضية سبع مرات ثم يحفظ هذا الماء المقطر بعد التقطير السابع بالزجاج ويختم وهو الماء المقطر ماء الراس الحاد

واما ماء العنب فيدق العنب بقروقه وحبه ويهرس ويضاف اليه مثل نصفه من العقاب ومثل الربع من الغلي ومثل الربع من الملح ويجعل في القرع ويستقطر بالانبيق ويكرر التقطير الى سبع تقطيرات ولو دفن في الزبل بعد كل تقطيرتين ثلاثة ايام لكان الماء المقطر في غاية الكمال

واما الخل المدبر فيقطر الخل الحاد عن الحصرم ويكرر القاطر عن الحصرم الجديد بعد ان يدق الحصرم ويكون ثلاثة اجزاء من الخل وجزو واحد من الحصرم فيقطر الخل عن الحصرم الجديد بالوزن المذكور سبع مرات ثم يحفظ الماء المقطر في الزجاج والحكماء يشيرون بالخل المدبر في اكمال الاضافات الى هذا الماء

واما ماء الاترنج فيهرس الاترنج مع قشره ولحمه وحبه هرسا جيدا ويتم ويوضع القرع ويقطر ويعيد ما قطر على حالم يقطر مرارا حتى يصير الارض لا لذوة فيها ولا دهنية ثم يستخرج ملحه بالقوانين المذكورة ثم يشمع بما يليق القاطر ويرفع فهذا هو حماض الاترنج الناقد الفعال الذي يزيل الاحتراق عن كل محترق ويشمع كل

كل ممتنع عن التشميع ويوليه ويحل الطلق واللؤلؤ الصغار من غير فساد بحيث انه يصنع منه الترياق
الكبار وهو يحل الزئبق حلاً تاماً ويفعل افعالاً كثيرة في حل الاشياء من المولدات واما التقلي
للدبر فيوخذ التقلي ويجعل في القدر ويكلس في اتون الزجاج في سبعة ايام ثم يوخذ جزء من كلس التقلي
وثلاثة اجزاء من ماء الراس الحاد وينقطر بالقرع والانبيق ويرد المقاطر على الارضية عدة امرة ثم
يستخرج محكماً ملحه ويشمع هذا الملح بالقاطر لما ذكرنا ثم يرفع وهذا الملح المشمع يسمى بالتقلي المدبر
في عرف الحكماء واما مادة السريان وهي الملح الحادث من النبات المكتوم الذي ينبت
في ساحل البحر وفي معادن الاملاح والشبوب والزجاجات وهذا النبات يسمى بنبع الاوراق وبالهلالية
وبالقمرية وهذا النبات صنم البروج والبانه كالياقوتة الاحمر واغصانه من الذهب المصفى وانهاره من
الكبريت الابيض والاحمر واوراقه من السندس الاستبرق ورائحته كالمسك الاذفر وازهاره تتلالا
كانوار النجوم في السماء والافلاك وهذا النبات حسرة الملوك ولا يوجد تصويرها الا في كنوز الحكماء
وقد رايت هذا النبات في دار الحكماء المنسوبة الى هرمس الهرامسة مكتوبة على جوهد
الالماس وهيئة آدم عليه السلام ثم علمت باشارة الالماس ان هذا النبات المكتوم هو البروج الذي
ينبت في معدن الزاج الابيض فوجدته هذا المعدن واخرجت اصوله بالحيلة الفلسفية فوصلت في وسط
هذه الاصول الصنم البروج واستقطرت مائيته وشمعت به ملحه فقد تيسر لنا منه مفتاح كنوز
الحكماء وهو مادة الاكسير بالله ولا يحل كشفه الا من هذا والله اعلم بالصواب

فصل

اعلموا ايها الاخوان ان الخطب بين النبات اشبه الاشياء بالحجر المكرم ظاهرها ماء ودهن وصبغ وجسد
ولذا قال بعضهم هي شجرة الخلد اذ لا يقال لوجود الانسان في هذا الدار الا بها او بما يقارنها من الحبوب
وفيها الماء اللطيف والدهن الشريف والصبغ الماثر والارض البيضاء وتوجد عند الغنى والفقير
والامير ولا شك ان الحي المكرم جوهر نباتي معدني حيواني وليس من الاشياء النباتية لعدم غوصها
في المعدنيات واما من عرف تدبير الخطه واستخراج بسايطها ثم تركيبها الى المخلدات فقد فاز
بالاكسير البراني الحيواني والاقرب في تدبيرها ان توخذ شجرة الخطة الفريك الذي لم يثمر
العقارة فيسحق ناعماً بعد ان يدق ويسقى سبعة ايام متوالية من ماء العنب العتيق الرقيق
الصافي حتى يشرب قدر وزنها مرتين او ثلاث مرات فيلقى حينئذ في القرعة والانبيق وتقطر
بعد وزنها ثم يوخذ الثفل ويوزن الماء القاطر فما نقص يكمل من ماء العنب ثم يدبر
التقطير منها سبع مرات وبين كل تقطيرة وتقطيرة تقفين نار القنيلة يوما وليلة
وزيادة الى ان يخرج الماء ثقيلا فيه مشابهة الزيبق والروح ويخرج الدهن الابيض
الابيض فيه مشابهة للدهن الذي لا يحترق ويستخرج منه صبغ يسير احمر ويستقصى
في اخراجه من الارض بتكرار السمن والسقي ماء حتى تتماع وتقطر البان ثم تخرج اجزاوه
اسود وينقطع القطر ولم يبقى الا الثقل والارض فتثمر بالماء القاطر منها بعد ادبر
ثلاث مرات ثم تقفن يوما وليلة ثم تثقل عليه بالنار متوسطة ثلاثا ساعاة ثم يدبر
حتى يهدى ويبرد ثم يروق الماء بالعلقة ويعقد وجه خلاصة الارض ويستقصي في

اخراج

اخراج خلاصة الارض وان اعوزك الماء فخذ من ماء العنب بقدر الحاجة فاذا اخرجت كل خلاصة
الارض فيرمى الثقل الذي ليس فيه فايدة ويشمع الارض مرة بالماء ومرة بالدهن حتى يذوب
ويجرى على الصفيحة فترفع حينئذ هذه الاركان ثم يوخذ الماء فيضاف اليه قدر السدس من وزنه
من ملح القلي ويبقى فيه سبعة ايام حتى ينحل فيه ويصير كالدهن فاذا انحل به فقد صار
فيه اصبغ وسن مفتاح فيسحق الزرنيخ والكبريت ويسقى ويشمع حتى يتشمع ويستقر ويخرج من
الاوساخ فاذا صار الى هذا المقام فيدخل حينئذ في الملاعم البياض والحمرة على حسب المناسبة والميزان وفي هذا
التلويح ما يغني عن التشريح ويدخل في علم الميزان واذا موزج بجسد ملطف روحاني ويروح مدبر لطيف
محلول ويقبس مدبرة ستة اسبوع استخال منه اكسير البياض والحمرة وهذا من انحلال المزاج الى غيره
اذا لا يمكن ان يكون من النباتات اعمال متقنة داخلة في الصناعة الا ان تكون دائبة جارية ممتزجة
قد عانقت الى كيانها الاول حتى ارتبطت اجزاها بالمزاج ارتباط محكما مع الطهارة فانها حينئذ
تمازج الاجزا المعدنية اذا خلصتها ايضا الى بسايطها من كيانها الاول وصارت قابلة للامتزاج
على نسبة واحدة فاذا تعملت الاجزا المعدنية بالاجزا النباتية على هذه النسبة تعارفت بعد
المناكرة وقويت افاعيلها الروحانية باذن الله تعالى وقد كشفت في باب النبات ما فتح الله
تعالى لنا من اصابع للمفتاح واستانها ولا تظن بان رمزت عليك فانما كشفت عالما يتجاسر
على كشفه احد قبلي فتامل كلامي بالفكر الصائب وحسن القبول حتى ييسر الله لك الوصول
من جميع الابواب وهو مقلب القلوب ومفتح الابواب والله اعلم بالصواب

الباب الثالث من القسم الرابع من كشف الاسرار في هتك الاستار

في بيان الاكسير البراني المعدني الحيواني وما يتعلق به من الاعمال الشريفة اعلموا ايها
الاخوان الطالبين ان الاكسير الحق لا بد وان يكون له طبايع اربع وهي الحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وان يكون له اركان اربع وهي الماء والدهن والصبغ والارض فهذه اصول اثني عشر
مناسبة لبروج الفلك الاثني عشر ومناسبة للفصول التي هي الربيع والصيف والخريف
والشتا ومناسبة للاخلاط الاربع الموجودة في اقسام المولدات الثلاث وهي الصفراء والبلغم
والدم والسودا ومناسبة لاصول الالوان الاربع وهي الصفرة والحمرة والبياض والسواد
وهذه الاشياء موجودة بالاشتراك في المولدات الثلاث بالقوة قبل التدبير وهي ايضا
موجودة منها بعد التدبير الحق بشروط في التحقيق والامتياز بالفعل فان الماء والدهن
والصبغ والارض موجودة في الكل والاقرب في فلك المعدنية اقربها من الموضوع
الصناعي وذلك ان اصل الكل واحد وهو الجوهر البسيط السيال الصافي الشفاف واصل
الدهن واحد وهو الجوهر الصافي الابيض الفردي اللطيف المستحيل من الماء اللطيف
مع لطيف الارض بلطيف الحرارة في الطبخ واصل الصبغ واحد وهو الدهن الابيض اللون
بلون البياض القابل للتلون بالاعتراض فاذا انطبخ الدهن بلطيف الحرارة استحال

Cambridge University Library

هيئا وان كان مع الحرارة زيادة في الرطوبة كان عنها في الانسان وفي سائر الحيوان الدم والنبات
والمعادن اللون الاحمر وان كان مع الحرارة يبوسة ما ء وزاد ميزان الحرارة عن ميزان الحمرة كان اللون
الاصفر المايل للحمرة وان صفت المادة كانت الالوان كلها صافية وان كان فيها كدورة ارضية
تولدا السواد من هذه الالوان كلها في المولدات الثلاث وكون هذه الاركان والالوان في الاشياء
المعدنية غير محترقة ثابتة على النار والسر بالبرهان اليقين على كون الاولين في ذلك المعدنيات
المماثجة في نار السبك بشدة النيران ويؤيد هذا البرهان ما قال الاستاذ الفاضل
سقراط الداعي الى الله ان كل ما لا يذوب فمما ان يكون منه شيء ابدا لانه لا يمازج ومالم
يمازج لم يفص ومالم يفص لم يصبغ شيئا فان ذاب وكان ذوبه بطيئا لغلظه كالزجاج
والطلق لم يفص ايضا ولم يمازج ومتى ذاب الذايب وكان ذوبه رقيقا جدا مائيا
كالملح والقطران وما اشبههما لم يمازجهما ايضا ولا يمازج الاجر فيه حبيب ثقيل معتدل
في الكيفيات ولا شك ان الاركان من شخص واحد معدني كما ستنبه ظهرها من السفر او البياض
فلا يمكن الامن زيبق القوم وهو مادة الحجر ومريخ الحكماء، ولهذا السبب يحتاج الحكماء في
تدبيرهم البراني الجواني المعدني الى اربعة اشخاص من المعدنيات وهي الماء الحلال المعدني
والدهن الثابت المعدني والصبغ الكامل المعدني والجسد الظاهر المعدني وهذا الباب من
القسم الرابع في بيان هذه الاركان المعدنية واعمالها بالتمام والكمال والسلام

فصل اعلم ان الاشياء المماثجة في عالم الكون والفساد محجونة بعوارض
مخالطة لها من اصل الخلقة كالزوابل الموجودة في جبلة الانسان فاحتاج الحكما
الى نقض تركيبها واعادتها الى بسايطها الاولى حتى زالت عنها عوارضها وحجبها المانعة
من الامتزاج فتعارفت حينيذ وتمازجت واتحدت واظهرت العجايب بافعالها وهذا
النقض والاعادة لا يكونان الا بمادة السريان التي هي ماء القوم ونحاسهم او بالاشياء
التي تقوم مقامها في النفوذ الى قعور الارواح والانفاس وفي تطهير هذه الاشياء وتحليلها
بلا فساد وهذه الاشياء الحلالة هي الاملاح والشبوب والبوارق والزاجات لما فيها
السر السماري من مادة السريان وهي الرطوبة السارية في جميع المولدات وهذه الرطوبة
المايئة المنعقدة بالارضية اللطيفة وسماها القوم بالطينة الاصلية وهذه
الطينة مبدا التكوين في المواليد الثلاث وهي المعدن والحيوان والنبات والبخار المايي
المنعقد بالدخانة الارضي العناصر الاربعة الاركان قريبة الممتزجة بالمزاج التام وهذه
الاركان الاربعة اذا كانت قريبة الى البسايط العنصرية في اللطافة بعد المزاج تسمى
بالاجسام اللطيفة في المركبات واذا كان في المركب اللطيف صورة احد الاركان غالبة
يسمى هذا المركب بالبسيط وباسم هذا الركن الغالب كالماء الموجود عندنا
والهوا

والهوا الموجود عندنا والجسد الموجود عندنا والنار الموجودة عندنا فان كل واحد من هذه الاربعة
مركب من العناصر الاربعة بالمزاج التام وغلبة احد الاركان وكذا يسمى باسم الركن الغالب
وتسمى هذه الاربعة بالاجسام البسيطة اللطيفة لقربها الى بسايطها الاولى في اللطافة والصورة
والكيفية والخواص وكذا الحال في عمارة النباتات فانها تسمى بالمياه لغلبة المايية عليها
واما البانها وصموغها فتسمى بالارضية اللطيفة لانعقادها بالهوا وبالسر النار واما
الاجسام البسيطة في المعادن فاولها الاملاح وهي في حكم المياه لكونها بجمدتها الهوا مياها
صافيا كالماء البسيط ثم الزيابق وهي في حكم الهوا لانقلابها الى الهوائية بادنى الحرارة في سير
النار ولكونها في الذوب دهن مايع وفي حكم الارض في سرعة الانعقاد ثم الزرانيخ وهي في حكم
الارض اللطيفة لكونها صاعدة الى العلو بالهوا في شدة النار وهي هذه الاربعة تسمى
بالبسايط المعدنية لقربها الى بسايطها الاولى في اللطافة والانقلاب وسرعة الانعقال
ولكن الحكما اضاجروا في تطهير الاركان الثلاثة الى الاملاح وتدبيرها لانعدام العقوة
الحلالة في غير الاملاح بالاجماع ويمكن التطهير بدون الانحلال ووجدوا الاملاح
المعدنية اربعة اجناس احمرها المزاجات وثانيها الشبوبات
وثالثها البوارق ورابعها سائر الاملاح فحرفوا بالبرهان ان المياه في الاملاح
والصبغ في الزاجات والدهن الثابت في البوارق والارضية الغالبة في الشبوبات وقد جعلها
من هذه الاجناس الاربعة نوائع المياه الحادة ومفاتيح الكنوز وصوابين الحكماء

فصل واما فصل المياه الماء الهدام وهو ان يوخذ ستة اجزا من الشب واربعة اجزا
من البارود وجزا من العقاب البلوري والماء المقطر من هذه الاجزا الثلاثة يحلل جميع
الاجساد والانفاس بلا فساد **ثم** الماء المثلث وهو ان يوخذ عشرة اجزا
من الزاج وعشرة من الشب المطلس وعشرون من البارود والماء المقطر من هذه الاجزا يحلل جميع
الارواح والاجساد **ثم** الماء الفاروق المقطر من الشب المكلس والبارود والاحمر
في وزنهما جزو من البارود وجزو من الشب وهذا الماء يحلل ما عدا الذهب ويطهر عن الاوساخ
والادران **ثم** الماء الرزين المقطر من النوشادر والبارود وهما المتساويان وهذا الماء يحلل
الذهب اخلالا مايعا **ثم** الماء المعشر المقطر من الزاج والبارود والشب على اوزان
اعداد حروف هذه الاجزا وهذا الماء يحلل جميع الاجساد الناقصة تاثيلا وهذه المياه
الخمسة تحلل الارواح والانفاس والاجساد ولا تفسد جواهرها بل تخرجها من الاوساخ
واذا انعقد المحلول بالنار الليئة يصير الجسد المحلول مكلسا منسحقا كالعناء وهذا
احسن تكليسات الزيابق والاجساد فحينيذ يمكن تحليلها بالتشميع التام وتكليسها

بالانقاس والاملاح والافضل في تظهير الانقاس وتقريرها الملح المحلول وطريقه ان يوخذ ملح الطعام المصفي
بعد الحل والعقد مرارا بالماء القراح ويجعل في القدر ويكلس في اتون الحكمة حتى يصير احمر كالاسرنج ثم يوخذ
جزو من العقاب المصعد واربعة اجزاء من الملح المكلس ويسحقا ويحملان في القنينة فيصيران ماء محلولا
في ثلاثة ايام مبتدا الهواء واذا ستي بهذا المحلول الارواح والانقاس يظهرها ويقررها ويثبتها
على النار وليس احسن منه في تكليس الاجساد وتطهيرها بعد تصغير اجزائها بالمياه الحادة الحلالة
واما الماء المجرب فالتوشادر المحلول والاسهل ان يوخذ قطعة كبيرة من العقاب البلوري
وتدفن في قدر مملوة بالجير ويجعل في فم القدر تحالة الدقيق منقدا رامبع ويركب هذا القدر على النار المشتعلة
حتى تحترق التحالة من فوق بحرارة الجير ثم تترك حتى تهدى القدرة ويحمل هكذا ثلاثة ايام ثم يخرج
العقاب من الجير فيوضع على النار حتى يصير احمر كالنار فيتحمى فيها ولا ينقص مقداره خردلة من
وزنه الاصلي بل يتكلس بقوة النار ثم يعزل من النار ويترك حتى يبرد ثم يوضع في زجاج وهو
العقاب الثابت يصير بنداء الهواء هنا محلولا وهذا الدهن اذا اوضع في النار ينعقد بحرارة
النار كالحجر وهذه المرتبة مشهورة بين الطالبين في اعمال العقاب ثم يوخذ هذا الدهن ويضاف اليه مثله
من العقاب المصعد ويقطر بالقرع والانبيق ويرد القاطر عليه مرارا حتى لا يبقى منه رطوبة القاطر
ثم يضاف الى الباقي في القرع مثله من العقاب المصعد ويقطر بالقرع والانبيق كالاول مرارا
كثيرة حتى لا يبقى اثر الرطوبة اصلا فاذا دبرت هذا الدهن بالتدبير المذكور الى سبع مرات
يصير في المرة السابعة دهنا ثابتا حادا ممحيا مشعما بالتقطير وتزيد النار عليه حتى يصير
العقاب بتمامه محلولا كالدهن السيرج فنهاية التدبير لا يقدر الا من كان عالما بمقدار النار
في مدة الاستقطار واما الماء المجرب انما نستقطر من الزاجات والتوتيا
والاحسن منها ان يطبخ الزاج وحده بالماء القراح حتى ينحل فيه اي في الماء ثم يترك حتى يهدى
ثم يجر بالعلقة ثم يطبخ هذا الماء المصفى في ظرف من الزجاج حتى ينعقد الزاج كالزبد ثم
يطبخ هذا المعقود باربعة امثاله من الماء ثم يعقد بالنار اللطيفة ويعمل هكذا مرارا كثيرة حتى
يصير الزاج المدبر بالحل والعقد ملحا لطيفا ينحل بعد التعقيد بنداء الهواء ثم يستقطر
هذا الزاج المحلول بالقرع والانبيق ويرد القاطر على الارضية ويدفن في القرع بعد رد
الوصل في ذيل الخيل الطري اربعين يوما ثم بعد التعفين يستقطر بالقرع والانبيق
ثم يرد القاطر عليه ويدفن في الزبل اربعين يوما ويعمل بهذا التدبير من اراضين بعير
الزاج المدبر في التعفين ماء ثقيلا صافيا اخضر ينحل الالف في الزجاج كالنار
وهذا المحلول مفتاح اعظم وسر مكتوم ولا يحل كشفه الا من جمع هذا المعقول
وهذه الطريقة المذكورة ليست مختصة بتدبير الزاج بل جميع الشبوه والبوارق
والزاجات والاملاح تنحل بهذا التدبير ماء صافيا كالزبد الزجاج فانا دبرت
هذه المفاتيح اولا بالماء المقطر من جنس المدبر يدل الماء القراح فكانا نخلا لها في اقرب
الاوقات ولا يحتاج في مدة التعفين اليها اكثر من ثلاثة ايام وبالله تعالى

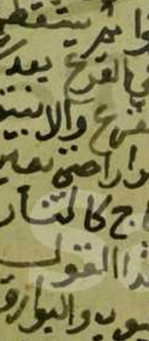

لا شريك له ان كتابي هذا احسن من كتب الفاضل المجلدكي وسائر القدما لانهم ذكروا اسرار
الحكمة بالرموز وذكرها الفاضل المجلدكي بين الكسر والاظهار وقد اظهرت اسرار الحكمة وقواعدها
في هذا الكتاب كالقواعد الطبيعية ومما تلها مكشوفة ظاهرة بطريق الاعلان وانا استغفر الله
تعالى واتوب اليه انه هو الغفور الستار

فصل اعلم ان المياه

المذكورة لا تفرج الا بالارواح والانقاس والاجساد بل تنفصل عنها بالغسل والتصعيد وانما
المراد بها اصلاح هذه الانواع الثلاثة وتلطيفها وتحليلها وتقريبها الى التركيبات الحالات
بالمزاج التام واما الماء المفرج فانما يكون من الزيبق المدبر بالمياه البورقية
او بالاملاح فان هذا الزيبق اذا انحل بالانحلال الطبيعي يصير ماء مهازجا بالانقاس
والاجساد وقد ذكروا الحكما في حل الزيبق تدابير كثيرة والاسهل في الكل ان يحل الزيبق باحد المياه
الحادة الحلالة ثم يستي بهذه الماء والزيبق الزاج الغير مصعد ثم يصعد الزيبق المصعد عن هذا
الزاج مرة ثم يصعد الزيبق المصعد سبع مرات عن الارضية الحديدية من الزاج ثم يلقم القلمي
مع مثله من الزيبق الحي ثم يغسل بالماء والملح بل الماء المحرقة الثلاث ثم يسحق الزيبق المصعد
عن الزاج مع هذه الملقمة قليلا في صلاية الزجاج فان الزيبق يصير رطوبة الملقمة محلولا كالملاء
ولا ينقص من الملقمة اولا واصلا كما ينحل دوا الشعث المسحوق في صحايف القلي بالنداء وهذا من
الاسرار المتعلقة بالخواص وهذا الزيبق المحلول يفرج بالانقاس والاجساد ويحلها وقد رايته
من استاذنا وهذا المحلول من اركان الاكسير البراني الجواني وتدبيره من الاسرار المكتومة وقد
كشفت لك بالكشف الصريح وليس فيه رمز وكتمان اصلا

فائدة جليلة

قال هرمس الذرة الموهوبة ذات النظر الحي الدايم التام الموجود وهو في كل شيء وهو في كل بيت
موجود فطوبى لمن فهم سرها ووفق عملها وقال ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية
من الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم

فائدة لطيفة

قال هرمس ما في الدنيا
يبلغ اكثر منه وهو عند كل احد وكل احد يحتاج اليه يكون عنده ولا يبذله منه والاخرجت
روحه قال ابن اميل يريد بقوله الماء لان الماء موجود في كل مكان في السهول
والجبال وعند الغني والفقير والقوي والضعيف وهذا مثل يضرب به جميع الحكماء لجرم
وهو الماء وهو الروح الرطب

فائدة حكمية

قال هرمس خذ الكبريت
والدخان والبخار والزيبق وهو الملح المتخذوه وقطروه بالنار تقدر عليه من نار
فجمر فقطروه كما تعلم بمرفق ولم يقدر شيئا وذعه يبرد مكانه ورد الماء عليه ثانية
وتقطره وترد الماء الثالثة وقطره يقطر لك منه خل ولا يبقى فيه نداوة الا نزعها
وهذا خل هرمس وخل جميع الحكماء وفي هذا القول اشارة الى ما في الملح المزمن الاركان

الاربعة والي كونه بالتدبير المذكور خلاً مقطراً وهو الماء الحلال المسمى بماء الحياة فائدة تامل
عظيمة ان هذا الماء يحرق الاجساد كالنار ويحفظها من الاحتراق كالماء ويغسل كالصابون من
الاوساخ ويكلسها كالكبريت ويحللها كالزيبق بعد الانقهار وهذا الماء نار جامدة ثلجية باردة
وكبريت محلول زيبق معقود كالفضة البيضاء وهذا سر الحياة الساريه في جميع الاشياء ولذا
يحيي الارض بعد موتها ويسمى بماء الحياة لايحة قدسية ان اليبوسة الصافية
اذا اختلت بالمياه الصافية وتغفنت بالحرارة المعدنية في موضع من التراب الصافية الخالية
عن الادناس وزادت الرطوبة على اليبوسة وافقدت بعد استحكام التغفين والاستحالة على
الجوهرية الشفافة ظاهرها ماء ابيض مائي وباطنها حمرة كامنة في البياض ثم تقوى الحمرة
الكامنة بالحرارة الشمسية المؤثرة المؤثرة في المعدن من خارج فيظهر الحمرة الكامنة
تدريجا على الالوان المختلفة بحسب مراتب الحرارة في الضعف والقوة والاشتداد حتى يكون
بعد تمام انضاجها الياقوتة الحمراء المسمى بالبهرماني التام العيار والميل الاول الطبيعي
في طبيعة المعدن الجوهري ان يكون جوهر الياقوت الاحمر البهرماني التام العيار لانه في
كمال الاعتدال الجوهري لاعتدال الذهب في معادن الاجساد والطبيعة من شانها اخراج
ما في القوة الى الفعل في غاية الكمال واما تكون سائر الجواهر فبحسب العوارض العائقة
عن مرتبة الكمال ولما كان الكبريت الاحمر التام كالياقوت البهرماني في جميع الاحكام
وقد اشار الحكماء الى الجوهرية الكبير التام بالياقوتة الحمراء وقد يشار بها الى مادة
الحجر وقد يراد بها الحجر المدبر بالتدابير التامة في معادن الحكماء وقد يراد به ذهب القوم
ونحاسهم وزنجفر الحكماء لما فيها من الجوهرية والياقوتة الحمراء بحسب التكون
وظهور الالوان وبحسب الثبات على الحمرة الياقوتية الصابرة على النار الشديدة بطول
الايام فائدة عظيمة ان الاملاح المكلسة كالاكسير في تطهير الاجساد
والمحلول منها يصير زيبقا رجراجا ولا تغفلوا عن الاملاح فانها مفتاح كنوز الحكماء
فائدة مهمة ان الباب الاقصر تركيب الحجر من القبيطين والمحل المكتوم
فيه القائم الجسد بالزيبق بعد تصعيده مرة واحدة واشار اليه القوم بالزوق
والسمق والاذابه والمزاج وكلها عبارة عن امتزاج الارواح بالاجساد حتى يصير في
قوام العجين السيال فائدة ان الباب الاقرب تكليس الاجساد بالاملاح
ثم تشميعها بالزيبق المحلول حتى يذوب كالشمع بايسر نار فائدة عجيبة
ان الجسد المحلول اذا اسكب في اكبودقة يذوب كالدهنة وينعقد بعده كالزيبق

الاصفر

الاصفر ويسمى بالصفوبة كالكحل ولا فائدة فيه اذا لم ينعقد على الزيبقية فلا بد
من اتمام التدبير حتى يذوب ويجري كالدهن وينعقد كالزيبق الرجراج وهذا علامة
الصلاح في الاصلاح لايحة قدسية ان مركب القوم في اخر التدبير
يصير دهنا صابغا وسما ناقدا ثابتا في اللون الاحمر مفرفر فيجب ان يوضع بالقرعة
في حمام مارية لينفصل عنه بخار الماء الحلال فان هذا الماء يصير بالبخار ماء رايقا
غير سب بالعنصر وتره الجسد المحلول بثقله فيوخذ الماء بالة التقطير ويبقى الجسد
المحلول في القرعة كالدم ثم توضع القرعة على النار مع ثمنه من الملح المدبر حتى يذوب
الملح وينفصل عنه مع الاشياء الغريبة الداخلة في الجسد المحلول من المياه ويرسب
ثقل الجسد وهو اد ان الجسد التي لا تقدر الرطوبات على تحليلها واحالتها الى الارواح
وهذا لادران الاجزاء الكثيفة الترابية المعدنية من شانها الانفصال عن الاشياء
المحلولة اللطيفة بحرارة النار ويكرر هذا العمل الى سبع مرات فيكون الملح بالكيف منسلوبا
للروح بتكرار الانحلال وهذا العمل يسمى بالتشبيب في عرفهم الخاص ان كان بالفعل
السيمي الجري وهذا التقل الاكليل ويسمى بالحل والتصفية وبفك الحجاب والماء
الحاصل بالتصفية يسمى بالماء الالهي ولعاب الافاعي وبالدم الاحمر وماء الحياة
ولبن الطيور والتقل الراسب من هذا الماء يسمى بخارج العالم والمدبر منه بالرطوبة يسمى
بالاكليل واما الماء المثلث فهو الماء المسمى بالماء الخالد والتقل الراسب عنه الارض
البيضا وهي خمير الخمير والكبريت الطبيعي والذهب الفرفير وظاهر هذا الذهب ابيض
وباطنه احمر من النحاس وقد اشار هرمس الى هذا العمل بقوله فيستقطر الزيبق
بنار لينة حتى يصفو ويكلس التقل حتى يبيض ويوخذ لكل جزء من هذا الكلس تسعة
اجزاء من الماء ويجعل في اناء زجاج ويدفن في الزبل اسبوع يكتسب طعم حدة الكلس وحرافته
ويصير خلا مصاعدا ويرد الماء على التقل فهذا الخل الذي يحتاج اليه اولا في العمل واخره وهو
مفتاح التدبير محل في البداية ويعقد في النهاية ويسود ويبيض ويحمر بعد تصفية
الماء وتدبير التقل وقد اشار اليهما بقوله يستقطر الزيبق بنار لينة حتى يصفو
ويكلس التقل حتى يبيض وهذا ده باول العمل الثاني فان هذا الخل الروحاني
مفتاح التدبير الثاني فافهم ولا تغفل وقوله جزء من هذا الكلس وتسعة اجزاء
من الماء مخالفا لما قال صاحب الشذور وطهرهما من بعد ان تفرقا بوزنهما ملحا مزاجا نيا
الا ان مراد الشيخ الوزن بحسب الكيف لا بالكمي والوزن الكمي ما ذكر

استفاد الحكماء قوله وتردد الماء على الثفل اشارة الى تكرار العمل ولم يجد وبالثمانية
لجواز ظهور الماء الخالد بالزايد وبالناقص بحسب تفاوت تصفية الماء الاعلى ومراتب
الكلس في تدابيرهم الخاص فائدة جليلة اه الماء الخالد روح صرف وارض الماء
الخالد جسماني ولكن سريع الاستحالة الى روحانية الماء فلا يمكن ثباتها على النار بدون
الجسدانية اصلا فاحتاج الغوص الى الجسد الثابت المناسب الى الماء بالروحانية والى الارض بالجسمانية
حتى يكون امتزاجها بهذا الجسد بالمناسبات الطبيعية فيوجد في نار الحكمة قوة الروحانية
وقوة الجسمانية وقوة الجسدانية الصابرة على النار فدبروها بعد تصفيرا جزائها كتدبير
الماء والارض بالماء والنار حتى يكون في الروحانية كالماء الخالد وفي الجسمانية كالارض البيضا
وفي الجسدانية كالياقوتة الحمراء ويسمى هذا المدبر بالاكسير وهي صنع الحكماء فائدة عظيمة
ان الماء الخالد اذا شمع به الصبغ حتى يجري على الصفايح باسير النار حتى يصير كبريتا احمر
يسمى بالجسد الجديد واذا انحل جزؤ من المحلول الناري مع ستة اجزا من الماء المثلث
يسمى بالماء المحمر وبالماء الذهبي وبدهن صفرة البيض وبدهن الكبريت وبهذا الماء
ينقلب اكسير البياض الى الكبريت الاحمر التام وهذا مما كتمه جميع الحكماء فائدة مهمة
ان جزا من الارضين مع ثلاثة اجزا من الماء الخالد الوزن الكيميي اللازم في اول التركيب
الثاني ولا بد جزؤ من اكنوشادر المدبر الثابت على النار وهذا الجزؤ مفتاح العمل ولا يمكن
بدونه انعقاده الاجزا المحلولة بل يغرغر عن حرارة النار وهذا مما كتمه القوم ولم يصرح
به احد من الفضلاء المتقدمين الا الحكيم منيا ووس عليه الرحمة فائدة لطيفة
ان الجوهر المنعقد من الاشياء المذكورين جسداني في المنظر روحاني في المخبر في حال الاعتدال
ويظهر في وجهه سواد وهو الحمرة الممتزاكمة وهذا السواد علامة الامتزاج التام
وهذه الدرجة التامة تسمى بالسواد الثاني وبالسواد الاول بالاعتبارين وهذه درجة
مبداء حصول الشمرة دون الغاية واذا القي واحد منه على خمسة من الفضة سودها
صفرة الذهبية ولا يتم الا بالحملان وهذا ايضا علامة المزاج الاكسيري في امتزاج
الاركان فائدة جيدة قالت الفاضل الجلدكي في احتراق البرهان واما كيفية الوصول
الى ذلك وتحقيق العمل بعد تطهير الاركان ان يخلط جزؤ من النفس بمثل وزنه
من الجسد فتدخل عليها من الروح ثلاثة اجزا بالسحق والتشميع بالماء الحريفي الذي
هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الانا وتوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه
يمتزج ويستعين على نقصان الرطوبة بسر مدد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه
يحصل الفلاح وفي الاسبوع الثاني تشد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد

الاشعال

الاشعال يصير كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث يحن بعد ان تشد النار قليلا وفي الاسبوع
الرابع يتكمل الوانه ويشتد نيرانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على بغيته باجتهاده ثم يفصل
عنه البخار ثم يبيك جهارا وقد بلغ الاوطار ولا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الكينونة بعد
الطيران ومحظ المزاج في السر والاعلان اقول هذا الفاضل اظهر ميزان الاركان وتدابير
الاكسير ويجب عليه تدبير الماء الحريفي وهو من اصابع المفتاح فائدة عجيبة
ان الظاهر من كلام القوم ان يكون جزؤ من الارضين مع ثلاثة من الروح اكسيرا بياضا وليس
الامر كذلك فان المجموع المنعقد منه بعد غسل البخار في مقام الارض المقدسة ويجعل هذه
الارض جزا واحدا بالوزن الكيميي فيؤخذ ثلاثة امثال هذا الجزؤ من الروح الابيض بالوزن
قسما ولا بد في تشقية كل جزؤ من التشوية حتى يشرب الارض كماء المطر ويخرج منها البخار
بحرارة النار ولذا ينقد الجسد من مقداره الاول بعد تمام هذه التشاقي المعدودة بل يخرج
عن سواده الاول فيصير ابيض كالرخام وقد اشار الى ما ذكرنا صاحب المكتب بقوله
فيجب ان يدوام عليه التخضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبيض من غير زيادة في الكمية
وهذا التشاقي اغذية المولود ولباسه الابيض وقوله من غير زيادة في الكمية
اشارة الى غسل البخار ولو لم يكن بالحرارة الروح وبالتخضين التشاقي لكان هذا
القول زايدا لا فايدة فيه فان الجواهر المنعقدة في الدرجة الاولى لا يمكن زيادتها في الكمية
بدون الداخل من الخارج كما لا يخفى على ذوي العرفان فائدة غريبة
ان ميزان الخالد جزؤ من الاكليل وجزان من النفس ومثلاهما من الروح وهذا ليس على
ظاهره فان احد المثلين للعقد الاول والمثل الثاني للتشقية وهذا ميزان شمسي لا يمكن
منه اكسير البياض وليس مثله لتحصيل الفايدة ولا بد من المهارة في السبك ومراتب الميزان
فائدة لازمة ان مقدار الجسد من الشمس الواحد الى الثلث جايز ومقدار
النفس من ~~الشمس الى الثلثين~~ جايز الثلثين الى الثلث جايز واما مقدار الروح ثلاثة
امثال الجسد الارض المركبة من الجسد والاكليل ولذا قال ربع الجسد يعقد كل الماء
وهذه المقادير اصول الاوزان الاكسيريه في الباب الاوسط على جادة القوم وقد
بينت تفاصيل الاوزان في كتابي المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار

وليس له نظير في علوم الاسرار لانه قد سبه ان الاكسير البياض التام بعد تمام
التسقية اربعة اجزا كالعقد الاول فيضاف اليه جزا واحدا من النفس ومقدار ربع
النفس من الاكليل وهذه الاجزا الثلاثة بعد الانحلال تصير شيأ واحدا ثم يبيتي
هذا الجسد ستة امثاله من الماء الالهي بعد تقسيمه الي ستة اقسام واما بعد الانحلال
الجزو الواحد من الصبغ بالماء الخالد الذي امثال الاكسير الابيض التام فيبقي به
اكسير البياض بلا خمير وبلا خمير فان الماء المخمر اقوي من الماء الالهي بمراتب كثيرة
في التشميع التام لان التسقيه بهذا الماء في غاية المهارة والصعوبة والاكسير
المشمع بهذا الماء الروحاني في غاية القوة فلا يقدر علي اهمل هذا الحكيم الماهر
فالاولي بالواصل ان يدخل الصبغ في الجسد مع الاكليل حتي يكون اقوي في الجسدانية
واسرع في التخمير والتخمير مصونا عن الخطاء في التدبير فائدة عظيمة
الاجزاء من الصبغ بعد انحلالها بستة امثالها من الماء الالهي يوضع في القنينة
محفوظة ثم يوخذ منه مقدار جسد اكسير البياض اولا بقسم منها في انار المعدن
حتي لا يبقي اثر الماء ثم يبيتي بقسم اخر حتي يخن الجسد من الماء ثم يبيتي ايضا بالقسم
الثالث حتي ينقطع البخار وهذه الثلاثة تسمي تسقية لكونها مقدار اكسير البياض
ثم يوخذ جزو آخر من الماء المحلول مقدار الماء الاول ويحمل ايضا ثلاثة اقسام
ويبيتي بكل قسم كالاول هكذا يبيتي المدبر بستة امثال المحلول ثم يغسل
بخار فيرتقي عدد التسافي في الحقيقة الي اربعة وعشرون تسقية ولا يمكن
للمدبر ان يشرب قدر وزنه مرة واحدة فان الة التسقية تنكسر من حد الماء
ولا يبقي فيها اثر الدوا وهذه علامة دالة علي وصول التدبير القوم
بالعلم والعمل ولا تغفل عن كلامي فان قلبي قد احترق كثيرا من انكسار الوعاء
وليس الخطر اكثر منه في تدابير الحكماء فائدة عظيمة
ان مادة الحجر قد تدبر بالماء في ربع ساعة ويوخذ منها الماء الالهي والاكليل
والصبغ ويركب منها تركيب الخالدان ويبيتي المركب بالماء الالهي فيصير
اكسير البياض في ساعتين من النهار ولا يمكن الوصول الي هذه الدرجة
قبل الوصول والمهارة في الباب الاوسط وهذه الطريق الاقرب نهاية
الحكمة

الحكمة ومراتب الجايز في هذا من الكرامات وقد وصلت الي جميع ما اشار اليه هذا
الامام في كتبه المشهورة بعد فك رموزها بمفاتيح المشكلات المذكورة في كتب الفاضل الجلدكي
وهو استاذي واستاذ المتاخرين الي يوم القيامة فائدة عظيمة مهمة
اعلم ان الاكسير الذهبي بعد تمامه وغسل البخار اذا القي علي الفضة يصفرها صفرة
ذهبية ولا تحيلها الي عين الذهب اصلا لان القوة الاكسيريه لا تخرج من القوة
الي الفعل الا اذا القي علي الذهب ثم يلقي الذهب علي الزيبق او بالعكس فقد ثبت
هذا باسرار تطرح بالدلالة والبرهان وقد ذكرت في كتابي المسمي بدرة
الغواص في اسرار الخواص فليطلب من هناك فائدة مهمة اعلم ان الاكسير
الحمرة المذاب بالذهب الخالص فانه يصير كالياقوتة الحمراء في الصبغ والشعاع
واذا استقي بعد ذلك بالماء الالهي فانه جوهر اكسير ياقوتي يتلالا في
ظلمة الليل كالسراج وقد يتفاخر الحكماء بهذه الياقوتة الحمراء وهذه
الياقوتة الحمراء لا تتغير باحراق النار ولا بالدفن في التراب الي يوم
القيامة فائدة لازمة اعلم ان هذه الرسالة مشتملة علي اسرار
الحجر وكشف رموزها بالعبارات اللطيفة المليحة علي وجه لم يصرح به احد
من الحكماء من دور آدم الي كمال دولة الة عثمان خلد الله ملكهم الي
يوم القيامة ولا تغفل عن هذه الدرة المنظومة فانها كالدرة البيضا في النظافة
والياقوتة الحمراء في النظافة ونرجو من الله تعالي وتبارك بين الانام
انها تكون بين الكتب كالملح في الطعام ويصيرها كالكحل الجلاء في اعين
المشايخ العظام بحق محمد واله واصحابه الكرام والصلاة والسلام
علي خير الانام محمد امام الانبياء
الكرام تمت الرسالة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
المختار
العالمين